هرتسوغ، هي في «عدم السماح للسوريين بالسيطرة على لبنان، وهذا ليس أقل من عدم السماح للآخرين بأن يرسموا لنا متى وكيف نعمل، وهذا أمر يجب أن يكون توجيهه بواسطة المصالح الاسرائيلية وحسب معيار واحد فقط: هل هذا جيد لليهود أم لا» (**المصدر نفسه**).

رابين، «لا يمكن التسليم بوجود الصواريخ»: واعترف اسحاق رابين، رئيس الوزراء السابق، إنه، لسبب ما، كان لدى القوات المسيحية برئاسة بشير الجميل شعور يفيد بأن اسرائيل ستقدم التغطية لعمليات توسيع السيطرة المسيحية التي كانت تتم بحيث تشكل تهديداً استراتيجياً على وضع سوريا في لبنان. أي قطع طريق دمشق – بيروت في منطقة زحلة. وقد صاعدت هذه العملية من حدة المعارك في لبنان «واستغلت القوات السورية ذلك لتغيير وضعها في لبنان ولضرب المسيحيين» (اسحاق رابين، **يديعوت أحرونوت**، ١٥/٥/١٩٨١).

ويرى رابين أن التدخل الاسرائيلي المتمثل بإسقاط طائرتي الهليوكبتر في زحلة، حطم الاطار العام للتصرفات السورية والاسرائيلية التي كان معمولاً بها طوال السنوات الأخيرة. وكان يجب على من قرر القيام بتلك العملية أن يأخذ بالحسبان أن السوريين لن يغضوا الطرف عن ذلك. وكان يجب أن يكون واضحاً لخبراء أجهزة الأمن، أن السوريين سيدخلون بطاريات الصواريخ أرض – جو للدفاع عن قواتهم. وفي اللحظة التي جرى فيها ذلك، «نتج وضع جديد، ليس في لبنان فقط، وإنما في منطقة الشرق الأوسط كلها، وقذف وجه اسرائيل بقفاز الأزمة اللبنانية» (**المصدر نفسه**).

واعتبر رابين إدخال الصواريخ السورية إلى لبنان تهديداً لوضع اسرائيل، وبداية «لتحطيم اللعبة العامة المعمول بها منذ سنوات في لبنان ورأى أن التسليم بوجود الصواريخ أمر غير ممكن من قبل اسرائيل» (**المصدر نفسه**).

وعن أساليب العمل الواجب اتباعها يقول رابين، إنه يجب اتباع الطريق السياسي بهدف إخراج الصوارخ من لبنان. حيث إنه في أعقاب التطورات الأخيرة، هناك امتياز سوري على اسرائيل حتى الآن ويتمثل ذلك «بالثمن الذي تتطلبه العملية العسكرية. وبالانعكاسات السياسية التي ستحدثها، بالنسبة لتقوية موقف سوريا والاتحاد السوفياتي في المنطقة، والحاق الضرر باتفاق السلام» (**المصدر نفسه**). ونظراً لذلك، يدعو رابين إلى تفضيل الخيار السياسي علماً بأن هناك تكاليف للحل السياسي. أما الثمن الذي ستدفعه اسرائيل، فسيكون في «المجال اللبناني». وهو يؤكد أن إسرائيل لن تستطيع الخروج من الأزمة دون الحاق الضرر بموقفها. وشبه هذا الوضع بالقصة التي تتحدث عن الفرق بين الذكي والحكيم «فالذكي يجد حلاً للوضع الذي لا يتورط فيه الحكيم» (**المصدر نفسه**).

موشي دايان و «أهداف اسرائيل»: أما موشي دايان، وزير الخارجية السابق، فلا يكتفي بالبحث لايجاد حل لأزمة الصواريخ، بل يجد من الضروري توسيع التسوية بشأن القضية اللبنانية. ويدعو، من أجل ذلك، إلى أمرين: «(أ) استنفاد المفاوضات السياسية طالما سمحت الظروف بذلك، وطالما توجد فائدة منها. (ب) اجراء تلك المفاوضات بواسطة الولايات المتحدة، مع فتح آفاق أوسع لها عبر التشاور مع الاتحاد السوفياتي» (ر. إ. إ.، العدد ٢٣٤٧، ٢٢ و٢٣/٥/١٩٨١، ص١٢). ولا مانع لديه من مشاركة أطراف أخرى، إنما المهم أن تبقى نقطة «الانطلاق، في تلك المفاوضات، الأزمة اللبنانية الداخلية» (**المصدر نفسه**).

وبرأي دايان، إنه على المدى الطويل، يجب العمل «لإعادة سوريا إلى حدودها الجغرافية وعدم السماح لها بتحويل لبنان إلى دولة تابعة» (**المصدر نفسه**، ص١٣). والمسألة، بالنسبة له، لا تتمثل في وجود الصواريخ فقط، وإنما بالمدافع والدبابات والطائرات السورية التي تتحرك في الأراضي اللبنانية.

ويميز دايان بين موقف اسرائيل إزاء سوريا والأردن وبين موقفها إزاء لبنان، إذ إنه يوجد لها مع الأولين اتفاقيات لوقف النار. بينما الأمر ليس كذلك مع لبنان، «نظراً لأن هذه الدولة تسمح لمنظمة التحرير الفلسطينية باستخدام أراضيها